

درس 42 صلاح الدين الأيوبي ومعركة حطين | سلسلة وتلك

الأيام | راغب السرجاني

راغب السرجاني

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. ايها الاخوة الاحباب سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. ولقاء متجدد والدكتور راغب السرجاني وبرنامجكم وتلك الايام. سلام عليكم يا دكتور. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. كنا قد توقفنا في الحلقة السابقة عند الاعداد الطويل - [00:00:00](#)

الذي بدأ من ايام عماد الدين زين كيكي رحمه الله وخذنا فترة طويلة وجه نور الدين محمود زنكي ثم وصلنا الى وفاة وفاة نور الدين محمود زنكي وكان برز نجم صلاح الدين الايوبي يدوبك لسة تسع سنين وبدأ - [00:00:20](#)

اعداد بيتعلم واحب الجهاد وخذ الوصية الخالدة في مسألة الزهد بالدنيا من خلال سباق الخيل اللي كان عمله معه نور الدين محمود زنكي ثم توقفنا عند هذا بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. الحقيقة خضنا كثير قوي في قصة آآ يعني في قصة عماد الزنكي ونور الدين محمود لان هم الحقيقة - [00:00:40](#)

دورهم اه يعني اغفل في التاريخ بشكل اه لا يستقيم ابد مع الامكانيات الضخمة التي قدموها للامة الاسلامية. نعم. واه اعطي يعني كل كل الثمرة لصلاح هو طبعا علي القدر جدا صلاح الدين الايوبي رحمه الله. ومن اعظم المجديدين في تاريخ الامة. لكن هو بدأ على شغل - [00:01:00](#)

ناس تانية بدأت قبله لما نور الدين محمود آآ توفي في سنة خمسمية تسعة وستين من الهجرة شعر المصلون باحباط شديد. ودخل المسلمون في زمن وضوح الرؤية تمحيص يعني الابتلاءات كثيرة جدا اما ان انت تكمل في طريق الايمان وتنضم الى قوة صلاح الدين الايوبي رحمه الله - [00:01:20](#)

سلم الراية بعد موت نور الدين محمود. يا اما تدخل في هذا الاطار. يا اما بقى تنضم للقوى المختلفة الموجودة في ذلك الزمن. وتعلن انسلاخك من اسلامه او انسلاخك من نصرة الاسلام. نعم. والمسلمين. اللي هو زمن التمحيص او المفصلة او زمن وضوح الرؤية دخل فيه المسلمون. طبعا كان فيه ازمة - [00:01:40](#)

الصليبيين ازمة شديدة كان في ازمة العبيديين في مصر بعد ما مات نور الدين محمود بدأوا يعملوا ثورات وطبعا نور الدين محمود كان حريص على ضم مصر الى شام في كيان واحد وصلاح الدين عيب كان عليه يواجه هذه الثورات. كان في ازمة الباطنية الاسماعيلية وطوائف الاسماعيلية اللي كنا اتكلمنا عليهم قبل كده. نعم. كان عندهم يعني جرائم - [00:02:00](#)

ان بشعة جرائم اغتيال سياسية على اعلى مستوى فكانوا يستهدفوا علماء السنة وقادة السنة لقتلهم فكانت ديت خطورة كبيرة فشعر الناس بقلق شديد جدا لا يثبت في هذا القلق الا الصادق حقا. نعم. فبدأت الناس تتهاوى يمين وشمال ولا يستمر الا اهل الايمان. وانضم اهل الايمان حوالين - [00:02:20](#)

الدين الايوبي اللي جمع حواليه العلماء وقادة الفكر الاسلامي والمصلحين والقادة المخلصين وعمل جيش وفي النهاية وصل لموقعة حطين في سنة خمسمية ثلاثة وتمانيين من الهجرة يعني بعد ما استلم الحكم بحوالي اربعة وعشرين سنة واستطاع ان ينتصر الانتصار الضخم الكبير بفضل الله - [00:02:40](#)

عز وجل. على الصليبيين. نعم. اه على الصليبيين طبعا. انتصار طبعا حطين كسر الشوكة الصليبية. وفتح الطريق امام بيت اه بيت

المقدس وفي نفس العام الذي حدثت في حطين تم فتح بيت المقدس وبذلك تقريبا اسقطت مملكة بيت المقدس وطبعا ده من اعظم الانتصارات في تاريخ المسلمين - [00:03:00](#)

لان مملكة بيت المقدس هي اقوى مملكة في ممالك الصليبية جميعا. يبقى عماد الدين زنكي سقط آآ امارة الرهى وضما للمسلمين وصلاح الدين الايوبي والله سقط بيت المقدس وضمه للمسلمين وبقيت امارة انطاكيا وامارة اه اه طرابلس مع المدن الساحلية الكثيرة اللي كانت محتلة من الصليبيين زي عكا - [00:03:20](#)

زي حيفا وزي يافا نسأل الله عز وجل ان يحرر كل هذه البلاد. امين يا رب. يعني من اليهود. ده الوضع اللي هو كان حققه صلاح الدين الايوبي رحمه الله. وبعدين - [00:03:40](#)

ان حصل آآ برضو يعني ازمة آآ خطيرة عندما توفي صلاح الدين الايوبي رحمه الله. وكان الكلام ده في سنة خمسمية تسعة وتمانين من الهجرة. يعني بعد انتصار بحوالي ست سنوات وللأسف الشديد بعد وفاة صلاح الدين الايوبي دخل المسلمون في زمن السقوط. نعم. وبنقول يا ترى - [00:03:50](#)

يعني طبعا احنا عندنا حزن شديد. كيف بعد فترة اكسونكر وعماد الدين زنكي ونور الدين محمود. وصلاح الدين ايوبي نسقط! اقول لهم ازا كنا احنا سقطنا بعد زمن الرسول عليه الصلاة والسلام. هم. وسقطنا بعد زمن اه الصديق وعمر وعثمان رضي الله عنهم وارضاهم. نعم. وسقوطنا يعني بعد يعني يوسف بن تاشفين واسقطنا بعد عبدالرحمن - [00:04:10](#)

شيء طبيعي جدا طبيعي جدا ان يكون هناك سقوط لكن بعد هذا السقوط لابد ان يكون هناك قيام. قيام مرة اخرى. اه لان هذه الامة موعودة بالنصر وربنا بيقول والعاقبة للمتقين للمتقين. نعم. دخلنا في زمن السقوط وزمن السقوط للأسف الشديد تنافس اولاد صلاح الدين الايوبي على تقسيم - [00:04:30](#)

المملكة الواسعة التي تركها صلاح الدين رحمه الله. صلاح الدين قبل ما يموت كان آآ وحد الدولة آآ الايوبية في كيان ضخم جدا تضم مصر والشام وآآ تضم طبعا اجزاء ضخمة من فلسطين وتضم الحجاز وتضم اليمن وتضم اجزاء من ليبيا واجزاء - [00:04:50](#) ده من السودان واجزاء من تركيا واجزاء من العراق. ده مساحة واسعة. يعني انت بتتخلع على مساحة ضخمة جدا. وسط العالم

الاسلامي كله بقى دولة واحدة. اه. فلما مات صلاح الدين الايوبي فتن اولاده بالدنيا - [00:05:10](#) شيء طبيعي جدا يبقى فيه سقوط اموال كثيرة واملاك كثيرة فيحصل تصارع وحصل سقوط للأسف الشديد وقسمت هذه المملكة الواسعة على الاولاد وعلى الاعمام وعلى الاخوة وكل واحد بقى واخذ قطعة صغيرة ورجعنا تاني لنفس القصة بتاعتنا اللي كانت قبل حروب الصليبية. نعم - [00:05:20](#)

نخلي بالننا الحروب الصليبية لسه ما انتهت. ان انا بعد الصراحة الناس فاكدة ان صلاح الدين الايوبي خلاص حطينه وبقيت المقدس وانتهينا. لأ ده لسه فيه ميت سنة من حروب الصليبية يعني لسه فيه زي ما قلنا - [00:05:40](#)

كيا ولسه في اه اه طرابلس ولسه في الساحل. كله. الساحل كله كان محتل من الصليبيين. دي كانت طبعا ازمة كبيرة. لكن في ظل هذه الازمة اذا بالمسلمين بيتلون بازمة اخرى لعلها اشد الف مرة من ازمة الصليبيين. تلك هي ازمة التتار - [00:05:52](#)

اه التتار دخلنا في جنكيز خان وهولاء والقصص المأساوية ديت. دول احنا عاوزين اه كاتبه غنوين هو يعني المههم خرينا نوصل له ان شاء الله. اتفضل. فالمهم ان هو آآ آآ دولة التتار دولة نشأت في شمال الصين في منغوليا. وهي دولة - [00:06:12](#)

اه اه نشأت على الحروب العسكرية الدموية شديدة الدموية وطبعا اعداد ضخمة من البشر الصين يعني طول عمرها يعني اعداد كبيرة كده واه اه تنظيم عسكري دقيق جدا واسبس الدولة جنكيز خان. الكلام ده كان في سنة ستمية وثلاثة من الهجرة. وآآ طبعا احنا بنتكلم صلاح الدين القوي مات امتي؟ خمسمية تسعة وتمانين - [00:06:32](#)

ايوة. يعني بعدها باربعناشر سنة ظهرت دولة التتار. وظهرت دولة التتار عملاقة من اول ظهور لها كده ظهرت اعداد ضخمة جدا من البشر اكتساح للعالم بكامله. بدأت تتوسع ضمت في غضون يعني سنوات - [00:06:52](#)

الى من سنة ستمية وثلاثة لسنة ستمية وستناشر ضمت دولة الصين بكاملها. هي طالعة في منغوليا شمال الصين. ايوة. ضمت الصين

بكاملها ضمت كوريا طبعا الكليتين الشمالية والجنوبية ضمت فيتنام تايلاند كل هذه المناطق وفي سنة ستمية وستاشر بدأوا يفكروا انهم يتوجهوا فين؟ ناحية العالم الاسلامي. الحدود. العالم الاسلامي ده - [00:07:07](#)

يعني اه كنوز و ثروات ومساحات ضخمة جدا وتاريخ طويل وحضارة وو. نعم. فتوجه تضرر ناحية العالم الاسلامي سنة ستمية وستاشر من الهجرة واقتحموا العالم الاسلامي بالاعداد الهائلة من الجنود وطبعا دون الدخول في تفصيلات اه عسكرية الحقيقة التتار عمل - [00:07:27](#)

واكتساح للعالم الاسلامي. والعالم الاسلامي زي ما قلنا بعد صلاح الدين كان تفككت وبالتالي طبعا حصل كل ما تكلم عنه في ازمان الضعف من بعد عن الدين من ذنوب ومعاصي من فرقة وتصارع من حب الدنيا من ترك الجهاد في سبيل الله من حب - [00:07:47](#) السلطان من كذا كذا. عد كل الافات اللي تتخيلها. حصلت في ارض المسلمين وبالتالي دخل التتار بسهولة شديدة جدا. وانا اقول ان التتار لما انتصر على المسلمين اكرر مرة واثنين وعشرة والف انتصروا بفضل او بسبب المنهج الرباني. اه. مع ان - [00:08:07](#) يعني فعلا اقوياء. اه. لكن لو كان المسلمون اقوياء ما دخل التتار ابدا ابدا الى دولتهم دخل التتار اقتحموا المدن الاسلامية مدينة بخارى مدينة الامام بخاري العظيم قتلوا فيها اكثر من ميتين الف مسلم دخلوا مدينة سمرقند قتلوا فيها اكثر من اربعين الف - [00:08:27](#)

الف مسلم او خمسين الف مسلم دخلوا مدينة اورجندا ومدينة اورجاندا كانت عاصمة الدولة الخوارزمية. تمام. والدولة الخوارزمية هي الدولة اللي كانت بتحكم شرق العالم الاسلامي في ذلك الوقت تهم تحكم منطقة افغانستان واذربيجان واوزباكستان وكل اللي موجودة في جنوب اتحاد السوفيتي السابق ولي دلوقتي الحمد لله - [00:08:46](#)

قررت اقتحم كل هذه البلاد كان سهل جدا جدا انك تسمع ان التتار دخله بلد فقتلوا كل من فيها اهلكوا الاخضر اليباس. واليباس يعني اه بخارى مسلا لما قتلوا منها المتين الف لم يكتفوا بهذا القتل. انما يعني احرقوا - [00:09:06](#)

فوق المدينة بكاملها احرقوا المساجد احركوا الديار يعني خربوا الدنيا بشكل رهيب لدرجة ان ابن العماد يكون في شذرات الذهب وكان هؤلاء لا يقصدون دون ابدا جمع الثروات ولا جمع املاك البلاد ولا اثناء النوع البشري. اه. هكذا - [00:09:25](#)

دخلوا على مدينة مروة الاسلامية وهي مدينة يعني اه كان موجودة في ايران الان. هي ما عادتش موجودة للاسف. ايوة. وكانت مدينتها حاضنة من الحواضر الضخمة دخلوا وعلى هذه المدينة قتلوا منها قدايه؟ قتلوا السبعمية الف - [00:09:43](#)

عدد السكان كان كم في المدينة؟ سبعميت الف. قتلوا السكان بكاملهم. يعني انا بقول للمسلمين دلوقتي اللي يبشاهدوا هذه الحلقات خلي بالكم الازمة اللي بيمر فيها دلوقتي واحد على مليون من ازمة التتار. فعلا يعني من كل ما نراه من مآسي في العراق وفي

الشيشان وفي كشمير وفي وفي - [00:09:59](#)

وفي غيرها من بلاد العالم الاسلامي هذه الازمات لا تقارن مليون في خمس سنين وشوية. اه. سبعميت الف في سبعميت الف لحزة. اه يعني ببخش البلد خلاص بيفنوها والبلد اللي وراها والبلد اللي وراها تدمير فزيع جدا لدرجة ان ابن الاسير رحمه الله في كتابه الكامل

في التاريخ ما كانش عايز يكسب - [00:10:19](#)

اكتب الحادثة وكان معاصر لها. ايوة. وقعد متردد في كتابتها. لحد ما يعني اشاروا عليه ان هو يعني يعني لابد من تسجيل وقائع عدم الكتابة او الكتابة مش هيقدمش ولا يأخر شيه في الاحداث لكن الاكتيبة عشان الناس تستفيد منها فكتب مقدمة اسبوية جدا وقال ليت

امي لم تلدني - [00:10:39](#)

وليتني كنت نسيا منسيا. فمن ذا الذي يسهل عليه؟ وانظر الى الكلمة العجيبة. قال فمن ذا الذي يسهل عليه ان يكتب نعي الاسلام بيده معي الاسلام. يعني هو يظن ان الاسلام خلاص انتهى. وان هذه علامات الساعة. واعتقد بقى الناس ان يظهر المهدي وان المسيح هينزل

وان يأجوج ومأجوج - [00:10:56](#)

اه يأجوج ومأجوج والقضية انتهت وتعال بقى نقعد في الصحرا ولا نقعد في كزا نعبد ربنا حتى يأتينا اليقين وافتكر الكلام اللي حصل ايام الردة وابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه - [00:11:16](#)

نفس المآسي بتمر بمسلمين لكن بفضل الله ربنا بيخرج المسلمين من هذه المآسي. تطور الموضوع وبدأ التتار يحتله الشرق الاسلامي كله اسقطوا افغانستان بكاملها اسقطوا كل مملكة آآ فارس اللي هي ايران دلوقتي. اسقطوا كل الدول الاسلامية اللي موجودة في جنوب جنوب روسيا - [00:11:26](#)

ودخلوا على اذربي عيجان ودخلوا على شمال العراق يعني عملوا فظائع ضخمة جدا الكلام ده احنا بنتكلم من سنة ستمية وستاشر لسنة ستمية سنة وخمسين في اربعين سنة تقريبا كانوا دمروا شرق العالم الاسلامي ووصلوا على اسوار بغداد لندخل بعد ذلك فيما يسمى بنقطة - [00:11:46](#)

النشاط. طيب هنتحدث عن نقطة نشاط وعايزين حضرتك بعد الفاصل تقول لنا ما كانش له ملامح لزهور مجدد في هذه اللحظة هذا ما سنفهمه منك بعد الفاصل ايها الاخوة الاحباب فاصل ونواصل فابقوا معنا. السلام عليكم ورحمة الله - [00:12:07](#)
دكتور راغب الصورة قبل الفاصل كانت قاتمة سوداوية تماما وشعرنا فعلا بخطورة دخول التتار وان الفكر مش زي فكر الصليبيين. اه. فكر الصليبيين كان مختلف شوية ده التتار حضرتك يمكن عشان يعيشوا. اه. دول بيدمروا. دول بيدمروا كل يعني - [00:12:22](#)
متوجه نحو القتل القتل القتل لدرجة ان هم بيحرقوا الكتب يهلكوا كل شيء. هم. مش ناس جاية تستوطن في هذا الم تكن هناك بوادر لزهور يعني زي احنا بنقول زمن حضرتك قلت قبل النشاط بقى. نعم اه. هو الواقع ان التتار يعني التتار احنا كمان - [00:12:40](#)

يعني ما ما عرجناش على معاركهم مع غير المسلمين. نعم. يعني احنا كل ده بنتكلم على معاركهم مع الدولة الاسلامية التتار اكتسحوا نصف الشرق من اوروبا. نعم وصلوا الى اسوار بولندا او اسوار المانيا اقتحموا بولندا كلها وصل اسوار المانيا انت متخيل انت دولة واحدة من كوريا شرقا الى المانيا غربا - [00:13:00](#)
دولة واحدة. اه. يعني شيء رهيب يعني حاجة فعلا مساحة ما حدش شافها في التاريخ كله. ايوة. وفي سنة ستمية ستة وخمسين دخلنا في نقطة النشاط. نقطة النشاط هي حدث يكرهه المسلمون. نعم. ايه هو الحدث الذي يكرهه المسلمون؟ هو السقوط بغداد - [00:13:20](#)

ستمية ستة وخمسين سقوط بغداد واسقاط الخلافة العباسية العتيدة. اللي هي بقى لها خمسمية سنة واكثر. من سنة مية اثنين وتلاتين تلتمية ستة وخمسين يعني اكثر من خمسمية سنة سقطت الخلافة العباسية بدخول التتار بقيادة هولاكو طبعاً ودخلوا اكتسحوا المدينة - [00:13:36](#)
في خلال اربعين يوم من الاكساح قتلوا قد ايه؟ قتلوا اقل تقدير تمنميت الف. والرقم الاصح هو مليون يعني الف الف مسلم في خلال اربعين يوم وانت بتتكلم على قتل بالسيف بتخلص الناس كلها. يعني تقريبا ما فيش حاجة بتتعمل في الوقت ده غير غير القتل - [00:13:57](#)

فقط واكتسح التتار المسلمين دون اي نوع من المقاومة. يعني احنا دلوقتي بفضل الله بنشوف مقاومة هنا وهناك. لكن ما في نوع بالمرة من المقاومة. يعني الرجل كان يدخل على الضرب فيه مائة من الرجال المسلمين فيقتلهم واحدا واحدا دون ان يرفع احدهم سيفه ليدافع - [00:14:17](#)

عن نفسه ان في رعب داخلي هزيمة نفسية ساحقة. المرأة التتارية كانت تدخل تقتل الرجال المسلمين الرجل كان يدخل يهرب منه يهرب منه. المسلمين يهربوا. فيطلع البيت بتاعه يقفله. التتار يحرق باب البيت. ويطلع على السطوح يدبح - [00:14:37](#)
المسلم تسير ميازب المدينة. مم. اللي هو الميازب الموجود في سطح في سطح البيوت. نعم. بدماء المسلمين. الشوارع كانت مليانة كلها بالدماء اربعين يوم متصلة من القتل ثم فعلوا الفعل الشنيع اغراق مكتبة بغداد العظيمة كان فيها ملايين الكتب - [00:14:55](#)
بل انت كانت مكتبة رقم واحد في العالم. ايوة. واعظم مكتبة. ملايين الكتب آآ غرقوها في نهر دجلة عشان يعملوا منها جسر. يعدوا من الناحية الشرقية للناحية الغربية. يعني لكل نوع من الحضارة. نعم. اه بعد ما خلصوا بغداد وبعد ما احتلوا العراق انطلقوا على الشام وفعلوا نفس الافعال بحلب. ودمروا قلعة حلب واه - [00:15:15](#)

قتلوا اعداد هائلة من السكان في حلب ودخلوا على دمشق واحتلوا دمشق ودخلوا على فلسطين وخذوها في عدة ايام بكاملها. كل فلسطين وصلوا لغزة اه. يعني احنا بنتكلم في وحوش تتحرك بلا اي نوع من الضوابط. ولا مقاومة يعني ده احنا وصلنا حضرتك بتتكلم عن عن مرحلة - [00:15:35](#)

اشعر فيها مش بسقوط ما انا اشعر فيها انه فيه انهيار تام. اه. اما اجي ابص لهذه لهذه الرؤية اقول خلاص القضية انتهت طب فين قصتك؟ اللي انت بتقوله ده القوانين انتهت فعلا. صحيح القضية انتهت. طب فين قصتنا؟ فين التربية يا عم - [00:15:54](#)
فین الاعداد؟ انت احنا دخلنا نقطة النشاط ودخلنا اه تعال بقى الاعداد كان شغال في حنة تانية خالص. زي ما اتعودنا زي ما قلنا في عماد بنزين. وقد يأتي النص ليس من نفس المكان - [00:16:10](#)

يعني اللي بتحصل انا عندي المشكلة في ايام عماد الدين الزنكي. المشكلة كانت في فلسطين والشام محتلين من الصليبيين والاعداد كان شغال في الموصل. كان في الموصل نعم. بعيد خالص عن القصة - [00:16:20](#)
هنا الاعداد شغال فين؟ شغال في مصر مصر ما دخلهاش تتر اصلا لكن في اعداد شغال يعني انا ممكن لو برصد الاحداس فقط داخل الدولة الخوارزمية داخل الشرق داخل الخلافة العباسية داخل الشام اقول فعلا القضية انتهت. لكن - [00:16:30](#)
وسع النظرة بتاعتي وانظر الى ارض مصر وماذا كان يحدث فيها في ذلك الزمن او قبل ذلك الزمن؟ لما كان التتار داخلين في العالم الاسلامي هناك هل كان في حد - [00:16:47](#)

شغال في مصر؟ اه كان في واحد شغال في مصر. المرابي المجدد. نجم الدين ايوب رحمه الله. وهو مش نجم الدين ايوب والد صلاح الدين. ولكن هو نفس اسم يعني؟ نعم. لكن هذا من اعظم حكام المسلمين قاطبة في التاريخ وهو الشخصية اعظم ثاني شخصية في الدولة الايوبية. وهو المشهور - [00:16:57](#)

بالمك الصالح ولعل المسلمين ما يعرفوش عن المالك الصالح غير الكوبري بتاعه اللي في مصر. بالزبط كده. اه انما هو طبعا ملك من اعظم ملوك وقائد من اعظم القواد وهو قائد حياز المترو كمان يعني. اه والله هو قائد يجمع بين - [00:17:17](#)
حسن السياسة حسن القيادة. نعم. حسن الادارة للامور والورع الشديد والتقوى وحب الاسلام وروح عمق الرؤية وعمق النظرة. هي شخصية متكاملة بتفكرنا بايام صلاح الدين. نعم. وايام نور الدين زنكي الاسماء الجميلة ديت كان على شاكلتهم رحمه الله الملك الصالح نجم الدين ايوب. عمل ايه الملك الصالح - [00:17:34](#)

الملك الصالح كان آآ يعني آآ اعاد الشريعة لمصر وبدأ يحكم الامور بشكل آآ جميل بعد ان ضيع خلفاء صلاح الدين او اولاد صلاح الدين الامور في مصر وبدأوا يتصارعوا مع بعضهم البعض في مصر والشام فالملك الصالح بدأ يعيد الامور الى نصابها. كانت مصر في وقتها يا دكتور فيها المماليك بقى. فيها لا الايوبيين الا - [00:17:54](#)

الايوبي لسة بس ملك الصالح. نعم. الايوبيين اللي قبل الملك الصالح اللي هو خلفاء صلاح الدين مباشرة كانوا ضيعوا مصر تماما ما بين الصراعات والنزاعات وحب الملك والسيطرة وما الى ذلك - [00:18:17](#)

فجه الملك الصالح بدأ يغير الاوضاع ويعيد الامور الى نصابها. في هذه اللحظات دخل الدولة الايوبية او انصار الدولة الايوبية من من الشام دخلوا في صراع مع بعضهم البعض وبدأوا يستعينون بالصليبيين خلي بالك التتار جاينين من الشرق والصليبيين مزروعين جوة - [00:18:27](#)

فلسطين والشام. نعم. الملك الصالح بيعد في مصر والايوبيون اللي كانوا عايشين في الشام يتحالفون مع الصليبيين لغزو مصر لصالح الايوبيين والصليبيين معا شئ طبعا ايه؟ خرافي يعني بيحصل. اه طبعا. الملك الصالح خد الجيش بتاعه وراح عشان يحاربهم. وللأسف الشديد انا عايز اقول لك على كارسة - [00:18:47](#)

حصلت سنة ستمية ستة وعشرين من الهجرة. الكنيسة ديت ان خلفاء صلاح الدين الايوبي رحمه الله اللي كانوا موجودين في منطقة فلسطين في نظير اقتناع الصليبيين بغزو مصر وغزو ملك الصالح اعطوا الصليبيين هدية - [00:19:07](#)
ما هي هذه الهدية؟ بيت المقدس بيت المقدس التي حررها صلاح الدين الايوبي. معركة حطين معركة حطين وبعدها آآ في

نفس السنة حرر بيت المقدس ادوا لهم هدية بدون قتال. تخيل! هم. ثم فالملك الصالح ما لقاش بد الا ان هو يروح يغزوهم -

[00:19:24](#)

ويحاربهم عشان يحرر بيت المقدس وانتصر عليهم في مجتمعين في موقعة غزة ثم انتقل بعد ذلك الى بيت المقدس وحرر بيت المقدس. لكن الجنود اللي معه كانوا قليلين فاضطر يستعين ببعض المرتزقة - [00:19:42](#)

ومرتزقة دوكا من الخوارزمية اللي هم سقطوا على اقدام التتار فكانوا بيحجروا في البلاد بيهربوا في اي حطة فخداهم واشتراهم بالاموال وحارب لكن بعد ما بدأ يحارب بهم الملوك الايوبيين اللي كنا موجودين في الشام اشتروا المرتزقة دولت ما هم بيتبعوا بالتمن. نعم. فاشتروهم فحصل عنده هزة جامدة في الجيش - [00:19:55](#)

بتاعه ورجع مصر حزين جدا لهذا الذي حدث معه وبدأ يفكر في انشاء جيش خاص به متربي على ايديه يكون يفهم الدين صح ويفهم الجهاد في سبيل الله صح وبدأ في استخدام ما يسمى بالمماليك. ايوه. نجم الدين الايوبي رحمه الله. فبدأ يجيب المماليك

الاطفال من هنا ومن - [00:20:15](#)

من هنا وهناك وكانت في اسواق يباع فيها المماليك في اطراف العالم الاسلامي معزمهم كان غير مسلم. وبدأ قال بدل ما نجيب العبيد والمماليك اللي عندهم عشرين سنة وتلاتين سنة - [00:20:35](#)

خمسين سنة متكون فكريا بالفعل لآ انا هجيب الاطفال الصغيرين واصبر على تربيتهم. اشكلهم انا. اه. وجاب الاطفال الصغيرين اربع خمس سنين وبدأ يربي فيهم في مصر فعمل المدارس الصالحة زي على نعم. بالزبط. عمل المدارس الصالحة وبدأ يكون عنده نسق واضح جدا في التربية - [00:20:45](#)

اول حاجة كان يعلمهم اللغة العربية لان اللغة العربية هتربطهم بالقرآن والسنة. نعم. وعلوم الفقه والشريعة وما الى ذلك. دي مهمة قوي يا دكتور. ودول اه في غاية العربية دي قوي. تخيل انت ان بعض العرب لا يتكلمون العربية - [00:21:06](#)

اه. هي بعض العرب اللي عايشين في البلد العربية يعني اما ببيجوا من برة بيتناقشوا مع بعض الام تقول لي مش عارف اكلم ولادي بالعربي. صحيح. بالانجليزي. لا ده حتى يعني - [00:21:19](#)

حتى العامية بتاعتنا للاسف الشديد اصبحنا لا نفقه كتب الشريعة نقرا القرآن مش عارفين نفهمه نقرا السنة المطهرة مش عارفين نفهم الحديث. فهو اول قال لهم اللغة العربية. مم. وبالزبات ان ديت ناس جاية من اطراف العالم الاسلامي اللي جاي من الاتراك واللي جاية من اوروبا واللي جاي من كذا او كذا. فبدأ يعلمهم اللغة العربية - [00:21:29](#)

اه بالزبط. بعد ما علموا اللغة العربية بدأ يعلمهم القرآن الكريم والسنة مطهرة والفقه وانت بتتكلم على اطفال صغيرين وبدأ يعلمهم مع هذه الامور الفروسية وحمل السيوف والجهاد في سبيل الله والمعاني الكبيرة ديت ونزل رحمه الله - [00:21:49](#)

ليعيش مع هؤلاء المماليك. وهو مين؟ هو سلطان مصر في ذلك الوقت. نزل رحمه الله وبدأ يتبسط ويقعد معهم وما كانوا بيسموه السيد وهم العبيد. لا كان هو الاستاذ وهم التلاميذ. نعم. بالزبط هذا الاسم هو كان بياخذ اللقب الاستاذ. وهم التلاميذ معه. وبدأ يعلمه يقعد معهم ويطمئن على اكلهم وشربهم - [00:22:08](#)

ويتوسط معهم تماما. لم يشعر ابدأ ابدأ هؤلاء المماليك ان هذا قائد وهم جنود عبيد تحت قدمه. ولكن كان انهم اخوة في الدين ان وان الذي يربطهم سويا هو هذا الدين العظيم. نعم. وان ربنا وزع عليهم الادوار فوضع هذا في مركز السلطان وهذا في مركز الجندي لكن في الاخر الكل بيعمل قضية واحدة - [00:22:28](#)

نعم. وافتكر الرسول عليه الصلاة والسلام. وهو بيبيني المسجد مع الصحابة. نعم. وافتكروا هو بيحفر الخندق. وافتكروا هو بيجاهد بسيفه مع الصحابة. يعني عايش معايشة صلى الله عليه وسلم. بالزبط. ده زرع في الناس حب هذا البلد والمواطنة الحقيقية. وبدأوا يشعروا ان القضية قضيتهم والازمة - [00:22:48](#)

ازمتهم ولازم يحلوا مشاكلهم بنفسهم فبدأوا يخرجوا على هذا النهج. وبذلك كون جيشا عظيما جدا جدا من المماليك. وعلى رأس هذا الجيش ومن افضل الجنود في هذه الحملة التربوية كانت ظاهر بيبرس رحمه الله وكان قطز وكان يعني - [00:23:08](#)

طيب وكان كل الناس اللي هي ظهرت اسماؤهم بعد كدهوت في تاريخ الممالك كبار اتربوا في مدارس نجم الدين ايوب الملك الصالح. نعم. رحمه الله لتبدأ بذلك حركة تجديد كل الكلام ده والمذابح لا تتوقف من التتار والصليبيين في المسلمين سواء في شرق العالم الاسلامي - [00:23:28](#)

او في الشام او في فلسطين. نعم. الرؤية كلها مظلمة في هذه البلاد. وفي واحد ما عندوش يأس عمال يربي في بلد ثاني عشان الجيل ده بعد كده يطلع قرر العالم الاسلامي كله من التتار بقيادة بقيادة بقى القطز بعد كده. جزاكم الله خيرا الدكتور راغب ايها الاخوة الاحباب - [00:23:48](#)

الى هذا الكلام الطيب قد وصلنا الى نهاية حلقتنا اليوم من برنامجكم وتلك الايام. وعلى وعد بقاء جديد الى ان يحين. اترككم في رعاية الله وامنه وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته - [00:24:07](#)